

الدر المنثور

وأخرج أحمد وعبد بن حميد والدارمي والبخاري في تاريخه ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة وابن حبان عن سفيان الثقفى أن رجلا قال " يا رسول الله ! مرني بأمر في الإسلام لا أسأل عنه أحدا بعدك ؟ قال : قل آمنت بالله ثم استقم قلت : فما أتقي ؟ فأوما إلى لسانه " .
وأخرج الفريابي وعبد بن حميد والبيهقي في الشعب عن مجاهد في قوله تنزل عليهم الملائكة قال : عند الموت .

وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في الآية قال أن لا تخافوا مما تقدمون عليه من الموت وأمر الآخرة ولا تحزنوا على ما خلفتم من أمر دنياكم من ولد وأهل ودين مما استخلفكم في ذلك كله .

وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن زيد بن أسلم قال : يؤتى المؤمن عند الموت فيقال : لا تخف مما أنت قادم عليه فيذهب خوفه ولا تحزن على الدنيا ولا على أهلها وأبشر بالجنة فيموت وقد قرأ الله عنه .

وأخرج ابن أبي شيبة وابن أبي حاتم عن زيد بن أسلم في الآية قال : يبشر بها عند موته وفي قبره ويوم يبعث فإنه لقي الجنة وما رميت فرحة البشارة من قلبه .

وأخرج عبد بن حميد عن عكرمة في الآية قال لا تخافوا من ضيعتكم .

وأخرج ابن أبي شيبة وابن أبي الدنيا في ذكر الموت عن علي بن أبي طالب قال : حرام على كل نفس أن تخرج من الدنيا حتى تعلم مصيرها ؟ وأخرج أبو نعيم في الحلية عن مجاهد قال : إن المؤمن يبشر بصلاح ولده من بعده لتقر عينه .

وأخرج أحمد والنسائي عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : " من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه قلنا : يا رسول الله كلنا يكره الموت قال : ليس ذلك كراهية الموت ولكن المؤمن إذا احتضر جاءه البشير من الله بما هو صائر إليه فليس شيء أحب إليه من أن يكون لقي الله فأحب الله لقاءه وإن الكافر والفاجر إذا احتضر جاءه بما هو صائر إليه من الشر فكره الله لقاءه " .

وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ثابت أنه قرأ السجدة حتى بلغ تنزل عليهم الملائكة فوقف قال : بلغنا أن العبد المؤمن يبعثه الله من قبره يتلقاه ملكاه